بعد توشح المدينة بالسواد

أهالي كربلاء يتأهبون لاحياء مراسم فاجعة استشهاد امير المؤمنين (ع)

اعمار كربلاء/ زهراء جبار الكناني

قبل قرون مضت مع بزوغ خيوط الفجر دوى انين في كل بيت وتعالت الصرخات ونشيج الآهات وارخت اليتامى دموعها على وسادة الفجر القاتم الذي اعتراه الحزن بأنين الفاجعة... إنه فجر الشهادة التي خطت بدماء زكية ما زال عبقها يلوح في الضريح العلوي ليومنا هذا..

في ذكرى ليلة استشهاد الامام علي (عليه السلام) أجرت (اعمار كربلاء) هذه الجولة الاستطلاعية حول استعدادات العوائل الكربلائية في احياء ليالي المصاب المتزامنة مع ليالي القدر المباركة:

استعداد سنوي

اعتاد الحاج ابو ايهاب ان يستعد سنويا للسفر الى مدينة النجف الاشرف لمشاركة اولاد عمومته في احياء مراسيم شهادة الامام علي (عليه السلام) حدثنا قائلا: ننطلق أنا وأسرتي في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان المبارك للذهاب الى بيت اخي الكبير الذي يقطن في مدينة النجف الاشرف لمساعدته بالاستعدادات لأحياء مأتم العزاء وتحضير وجبات الافطار في هذه الليالي العظيمة.

واضاف: لقد ورثنا هذه العادات السنوية من ابي (رحمه الله) كما سنواظب على بقائها ان شاء الله.

وعن استعداد موكبهم قال: نبدأ بتحضير وجبة الافطار والسحور للزائرين ثم نقيم مجلس ديني لمحاضرة قيمة يلقيها احد الشيوخ المشاركين معنا وفي يوم الاستشهاد نتجهز بإقامة مجلس تأبيني بالمصاب الاليم، ونختتم ايام خدمتنا بزيارة الضريح المقدس ثم العودة الى الديار.

وتابع , تستمر طقوسنا هذه لمدة ثلاث ليالي إذ نبدأ منذ ليلة المصاب إلى يوم استشهاد الامام روحي له الفداء، نسأل الله العلي القدير ان يتقبل منا هذا العمل ويجعله في ميزان حسناتنا وعظم الله لكم ولنا الأجر بهذا المصاب الجلل.

وليد الكعبة

من جانب آخر حدثتنا الحاجة ام رواء(٥٨سنة) صاحبة موكب وليد الكعبة قائلة: اعتاد زوجي رحمه الله بتجهيز وجبة افطار الصائم الرئيسية والمتكونة من حبات تمر وقنينة من اللبن واناء من حساء العدس (شوربة) حيث يبدأ بهذه الطقوس مع اول ليالي رمضان المباركة في مدينتنا الحبيبة كربلاء المقدسة، اذ يقوم بتوزيعها على الصائمين الذين يفترشون الارض في منطقة بين الحرمين بمساعدة رفاقه ثم ينتقل بموكبه الى مدينة النجف الاشرف بالتزامن مع ليلة المصاب حتى مساء يوم الشهادة.

استمرت الحاجة ام رواء على مزاول طقوس زوجها المعتادة بعد وفاته الا ان وضعها الاجتماعي منعها من السفر لمدينة النجف، كما اختصرته بحسب امكانياتها المتواضعة.

وعن شعورها لما تقوم به قالت: شعورك وأنت تطفئ ظمأ صائم بشربة لبن وهو يدعو لك بالصحة في شهر الله وفي ليلة مقدسة كليلة القدر هو أثمن ما في الوجود وأسمى المشاعر التي لا يدركها المرء إلا إذا عاشها وذلك لن يكون إلا بخدمة الزائرين والتقرب إلى الله بدعواتهم وإلى ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام).

ختمت حديثها متمنية بأن تتمكن من مواصلة هذه الطقوس الى ان يرثها ابنهما البكر و تسأل الله أن يتقبل منها هذا العمل البسيط ويجعله في ميزان حسناتها.

ليلة مباركة

وختامنا كان مع الشيخ حيدر الساعدي حدثنا قائلا: ان الحديث عن الشهادة او الشهيد ليس بالأمر الهين فالمسألة هنا لا تتعلق بكلام عن أمر عادي يمكن التعبير عنه بجمل منمقة وعبارات مزخرفة، بل إن الأمر يستلزم نوعاً من المشاركة الروحية كيما يتم التواصل مع عظمة الموقف وإذا كان هذا هو حال الحديث عن الشهادة بالمطلق، فكيف يكون الأمر إذا ما كان الحديث عن شهادة أمير المؤمنين وسيد المتقين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

واضاف: وتعد ليلة الشهادة ليلة مباركة لكونها تقترن بليلة القدر العظيمة فبجانب طقوسها المتعارف عليها يحيي المؤمنون ليلة العزاء الأليمة التي يستذكرها كل محبي أهل البيت (عليهم السلام) فعندما ضرب اللعين ابن ملجم سيدي ومولاي امير المؤمنين (عليه السلام) وهو يصلي في محرابه في مسجد الكوفة المعظم، كان نداء (فزت ورب الكعبة) نداء تقشعر منه الأبدان وشعار يشار إليه بالبنان رفعه إمامنا العظيم وهو شعار يرمز للثائرين والسائرين في خط الإسلام المحمدي الأصيل، شعار يعبر عن ثقة النفس ويبعث الأمل فيما أعده الله تعالى للمؤمنين الصابرين.

وتابع قائلا: إن إحياء الشعائر هي من تقوى القلوب فلا يسع أي موالي أن يتغاضى عن ذكرى فاجعة فجر الشهادة، فهنيئا لمن لبى النداء وأحيى تلك الليلة، وعظم الله لكم الأجر.

الفوز بالشهادة

ليالي حزينة ومؤلمة تطل على محراب مسجد الكوفة بمناسبة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ففي مدينة كربلاء المقدسة تستعد العوائل الكربلائية بالتأهب لأحياء مأتم يليق بمن فاز بالشهادة بذلك الفجر القاتم واحياء ليالي القدر كما تنتقل بعض المواكب والمعزين الى مدينة النجف الاشرف لاستكمال مراسيمهم...

كما تشهد منطقة ما بين الحرمين حضورا غفيرا للكثير من المؤمنين لتقديم التعازي للإمام الحسين (عليه السلام) بهذه المناسبة اذ تتوافد العوائل المعزية من مختلف المدن العراقية لأداء مناسك الزيارة وتناول وجبة الافطار من المواكب المجاورة للحرم الشريف او ما تقدمه العتبتان المقدستان في المضيف الحسيني والعباسي للصائمين والزائرين بشكل عام.

مطبخ الإعمار

مقلوبة دجاج

المكوّنات:

كوبان ونصف من الأرز

حبة كبيرة من الباذنجان.

كيلو غرام من الدجاج المسلوق. ثلاثة أكواب ونصف من مرق الدجاج. ملعقتان صغيرتان من الملح. ملعقة صغيرة من البهارات المشكلة. ربع ملعقة صغيرة من الهيل الناعم. ربع ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود. نصف ملعقة صغيرة من الكركم. نصف ملعقة صغيرة من القرفة. ملعقتان كبيرتان من زيت الذرة.

طريقة التحضير:

غسل الأرز لعدة مرات ونقعه بالماء الدافئ ربع ساعة تقريباً.

تقطيع الباذنجان إلى شرائح، ونثر طبقة خفيفة من الملح عليه، وتركه لعدة دقائق ثمّ مسح الملح جيداً عنه، وعدم غسله.

تسخين الزيت في مقلاة عميقة، وقلي الباذنجان لاكتسابه اللون الذهبي، وتركه جانباً.

تقطيع الدجاج إلى قطع صغيرة حسب الرغبة.

وضع القليل من الأرز في قدر متوسط الحجم، ثمّ إضافة شرائح الباذنجان، وقطع الدجاج ثمّ باقي الأرز.

وضع مرق الدجاج في طبق، ثمّ إضافة الملح، والكركم، والبهارات، والهيل، والقرفة، والفلفل إليه، وصب المرق على الأرز، وإضافة الزيت.

وضع القدر على نار قوية حتى غليانه ثمّ تخفيف النار وتغطية القدر، وتركه يطهى بهدوء لمدّة ثلاثين دقيقة لنضوج الأرز تماماً.

قلب المقلوبة على طبق التقديم.

رمضانيات

فضل ليلة القدر وعلاماتها

تختصّ ليلة القدر بالعديد من الفضائل العظيمة، تنزّلَ فيها أعظم الكُتب وأشرفها؛ ففيها أنزل الله –تعالى– القرآن الكريم هداية للناس، واختصاصها بذلك دليل على عُلوّ قدرها، ومنزلتها، وتختصّ ليلة القدر بالعديد من العلامات، والتي يُذكَر منها بان تظهر الشمس في صباحها شبيهةً بالقمر حين يكون بدراً؛ حيث لا يكون للشمس شُعاع، وتكون مُستوية؛ وينشرح صدر المؤمن وقلبه في هذه الليلة، ويجد في نفسه نشاطاً إلى العبادة، وعمل الخير، كما يتّصف ليلها بالاعتدال.

التعريف بليلة القدْر

يتكوّن مصطلح ليلة القدر من جُزأين؛ فالأوّل هو الليلة، وتُعرّف بأنّها: الوقت الذي يمتدّ منذ غروب الشمس وحتى طلوع الفجر، أمّا الثاني فهو القدْر، وقد تعدّدت أقوال الفقهاء في بيان المعنى المراد من القدْر؛ استناداً إلى بعض الأدلّة، ومنها: قوله –تعالى–: (وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قدرِهِ) فالمقصود هنا بالقدْر: التشريف والتعظيم، وهي ليلة ذات قدْر يتنزّل القرآن والملائكة فيها، كما تتنزّل فيها رحمات الله –تعالى– وبركاته، ومن معاني القدْر أيضاً: التضييق؛ كما في قوله –تعالى–: (وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ)؛ والمقصود هنا أنّ التضييق في هذه الليلة هو إخفاؤها، وعدم تعيينها بوقت مُحدّد، ولأنّ الأرض تضيق وتزدحم بالملائكة، ومن معانيه أيضاً أنّ القدَرَ بفتح الدال رديفٌ لمفهوم القضاء؛ أي بمعنى الفصل والحُكم، وقال بعض العلماء في معنى القدْر وسبب تسميتها بذلك: إنّ الملائكة في هذه الليلة تكتب ما قُدِّرَ من الرزق والآجال من الله –تعالى–، وهذا في قوله –تعالى–: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ*فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ*أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) والليلة المباركة في هذه الآية هي ليلة القدر.

الحِكمة من إخفاء ليلة القدر

اقتضتِ إرادة الله –تعالى– بأن يجعل وقت ليلة القدر خَفيّاً على العباد، كما أخفى عنهم كثيراً من الأمور، كساعة الإجابة في يوم الجمعة، ووقت انتهاء أجل الإنسان، ويوم القيامة؛ لحِكَم مُتعدِّدة، إضافة إلى أنّه أخفى ليلة القدر؛ ليكون المسلم مُجتهداً في عبادته دائماً في الليالي جميعها، وليكونَ حريصاً على إدراكها، والتماسها؛ خوفاً من أن تضيعَ عليه؛ فلو عُيّنت، فإنّ العبد قد يقتصر بالعبادة على هذه الليلة فقط.

توقعات الابراج

توقعات برج الحمل

تعد بالنجاح في مشاريعك شريطة أن تكون مركزة. أنت بمساعدة الجوانب المفيدة من عطارد ، فينوس والشمس. سيكون الوضوح في تفكيرك إلى جانب شخصيته الساحرة مساعدة كبيرة في تحقيق أهدافك في الحياة. على الجبهة المهنية، يجب أن تتوقع بعض المشاكل. كن مستعدا لمواجهة التحديات. ستتفتح الدائرة الاجتماعية بمساعدة المريخ.

توقعات برج الثور

تشير إلى العديد من التحديات في حياتك. يجب أن تكون مستعدًا للتعلم من هذه الأمور وجعل حياتك أفضل. يجب استخدام هذا الشهر لتقييم أنشطتك ومشاريعك. قم بإجراء التغييرات عند الضرورة. يتم دعم الموارد المالية من خلال الجوانب المفيدة للمريخ ستتحسن الأمور بعد اليوم العشرين من الشهر بمساعدة كوكب الزهرة وعطارد والشمس. ستكون شخصيتك الأساسية قادرة على مواجهة أي صعوبات قد تواجهك.

توقعات برج الجوزاء

برحلة سلسة في حياتك هذا الشهر. سوف تتكيف مع المواقف بسهولة من خلال مرونتك التي تتمتع بها. ستتحسن الأمور أكثر بعد اليوم العشرين من الشهر. سيتم مساعدة جميع مشاريعك من قبل أصدقائك والقطاع الاجتماعي. تساعدك التكوينات النجمية على اتخاذ القرارات الصحيحة.

توقعات برج السرطان

هذا الشهر سيكون صاخبًا خلال الأيام الأولى من الشهر بسبب الاضطرابات الكوكبية. آفاق العمل رائعة بسبب المواقف المشجعة للشمس والزهرة وعطارد. لن تواجه شخصية السرطان مشكلة في مواجهة أي تحديات قد تنشأ. سيساعد زحل والمشتري أموالك خلال الجزء الأخير من الشهر. ستحصل مشاريعك ودائرتك الاجتماعية على دفعة بسبب الجوانب الإيجابية لعطارد والشمس بعد العشرين.

توقعات برج الأسد

ستعطي التأثيرات النجمية الطاقة اللازمة. يتم تعزيز آفاق العمل من خلال تفاؤلك وتفانيك في إكمال المشاريع. سوف يساعد المريخ شخصية الأسد على توسيع اتصالاتك الاجتماعية. سيساعدك هذا أيضًا على تحقيق أهدافك المهنية بسهولة..

توقعات برج العذراء

تغييرات كبيرة في مختلف مجالات الحياة. من الحكمة السماح بحدوث الأشياء والرد على مكالمة بعد ذلك. تسبب كواكب عطارد والشمس والزهرة في حدوث هذه التعديلات ولديك الوقت لمراجعة أفعالك. تعد الآفاق الصحية لشخصية العذراء رائعة بسبب التشجيع من زحل والمشتري. يتحكم المريخ في الجانب المهني للحياة.

توقعات برج الميزان

تشير توقعات برج الميزان بانه سيكون مشكلة بعض الشيء. لكنك قادر على التغلب عليها بصفاتك الجوهرية من الدفء والمرونة. سيكون التركيز على حياتك العاطفية. ستكون الأمور مضطربة في قطاع العلاقات حتى العشرين. شريكك سيقود الطريق. بعد الأسبوع الأول ، سيحكم زحل والمشتري مشاعرك ويجعلها أكثر إيجابية وفائدة.

توقعات برج العقرب

تشير توقعات برج العقرب أن صفاتك الطبيعية ستظهر هذا الشهر. يجب أن تكون حريصًا بشأن الإجراءات المتعلقة بشؤون الأسرة وأن تتعامل مع الأمور بحساسية. سيجعل زحل والمشتري الأشياء فوضوية في هذا القطاع. حتى الأسبوع الأخير ، ستكون الحياة العاطفية مثيرة للغاية بسبب جانب المريخ. يعد الأسبوع الأخير من الشهر مناسبًا لارتباطات السفر.

توقعات برج القوس

تعد توقعات برج القوس بأن يكون شهرًا رائعًا لمختلف جوانب الحياة. سيكون التركيز على قطاع العلاقات وستكون موجّهًا باقتدار بالجوانب الإيجابية للكواكب. في هذا ، ستساعدك المواقع المفيدة للشمس والمشتري وزحل. سيجبرك كوكب المريخ على التنازل وقبول وجهة نظر الآخرين حتى يوم ٢٣. قد يحدث هذا في أنشطتك الاجتماعية أو في علاقاتك الوثيقة.

توقعات برج الجدي

يتنبأ علماء الفلك لبرج الجدي بشهر مليء بالمشاكل حتى التاسع عشر من الشهر بسبب الجوانب النجمية. بعد ذلك ، يمكنك أن تتوقع استعادة السلام وحياة الحب الرائعة. تتمتع شخصية الجدي بدعم الكواكب للتغلب على العقبات الأولية. سوف يمنحك كوكب المريخ الديناميكية المطلوبة لأنشطتك هذا الشهر.

توقعات برج الدلو

تشير أن الحياة هذا الشهر ستكون ممتعة بسبب الجوانب الجيدة لزحل وكوكب المشتري. قد يجلب الأسبوع الماضي من الشهر بعض التقلبات وعليك مواجهته بالثبات. الأسابيع الثلاثة الأولى من الشهر مفيدة للأنشطة الاجتماعية. سيتم تعزيز الحب بدعم من المريخ، بينما سيساعد زحل وكوكب المشتري مسائل الأسرة. الآفاق المالية رائعة ويجب أن تكون حريصا بشأن تعاملاتك مع أفراد الأسرة.

توقعات برج الحوت

تعد توقعات برج الحوت بفرص ممتازة للتطور بمساعدة زحل والمشتري. يجب أن تكون مستعدًا لتغيير موقفك للسماح بحدوث الأشياء. يبشر الشهر بآفاق جيدة للشؤون المالية والحب. سيكون هناك نمو في الثروة الشاملة لشخصية الحوت. سيكون لتأثيرات الكواكب تأثير على علاقاتك الاجتماعية وقد حان الوقت للحفاظ على بعض التحالفات الودية. ستثير الكواكب حياتك الأسرية ويجب أن تكون مستعدًا لبعض الأحداث غير المتوقعة.